ما نري وصلى عليه عمر بن عبد العزيز لما كان ابنه سليمان غائبا ببيت المقدس ١٣

خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان

بويع له يوم مات اخوه **قيل** دخل ابو حازم عليه لعل ما استخلف
وكان ابو حازم من اهل الزهد فقال يا ابا حازم ما لنا نكره الموت قال
لانكم عمرتم دنياكم واخربتم اخراكم وتكرهون النقلة من العمران الى الخراب
قال اخبرني كيف القدوم على الله فقال يا امير المومنين اما المحسن فكالغايب
اتي الى اهله فرحا مسرورا واما المسي فكعبد ابق اتي مولاه خايفا
محزونا فبكى امير المومنين بكا شديدا فقال رجل من جلسايه اسات الى
امير المومنين فقال له ابو حازم اسكت فان الله اخذ ميثاق العلما ليبينن
للناس العلم ولا يكتمونه ثم خرج فلما وصل الى منزله بعث اليه مالا فرده
وقال للرسول قل له والله يا امير المومنين ما ارضاه لك فكيف ارضاه
لنفسي وانشد في المعنى

منازل دنياك شيدتها ... واخربت دارك في الاخرة
فاصبحت ترغب في ذي الخراب ... وتنفر عن هذه العامرة
فلو كنت شيدت دار البقا ... ولم ترض بالصفقة الخاسرة
لسارعت مرعة من فرحها ... ورحت الى العيشة الطاهرة

ذكر صاحب السكردان انه في ايام سليمان بن عبد الملك وردت كتب
من يزيد بن هبيرة ان بنجاري وقت السحر سمع قعقعة عظيمة من السما ودوي
كالرعد القاصف اسقط منه الحوامل فنظروا فاذا قد انفرج من السما
فرجة عظيمة ونزل اشخاص روسهم في السما وارجلهم في الارض وقايل يقول
يا اهل الارض اعتبروا يا اهل السما هذا اصفوا ابيل الملك عصى الله فعذبه

لما

فلما طلع النهار جا الناس الى ذلك الموضع فوجدوا خسفا عظيما
لا يدرك له قرار يصعد منه دخان اسود وكل ذلك مثبوت على قاضي بخارى
باربعين عدلا **روي** عن زكريا التميمي قال بينما سليمان بن عبد الملك
في المسجد الحرام اذا اتي بحجر منقوش فاتي بوهب بن منبه فقراه فاذا
فيه ابن ادم لو انك رايت قريب ما بقي من اجلك لزهدت في طول الملك
ولرغبت في الزيادة في عملك ولقصرت عن حرصك وحيلك وانما
يلقاك غدا ندمك لو زلت بك قدمك واسلمك اهلك وحشمك
فبان منك الولد ورفضك الوالد والنسيب فلا انت الى دنياك
عايد ولا في حسناتك زايد فاعمل اليوم الغنيمة قبل الحسرة والندامة
قيل ان سليمان بن عبد الملك كان نهما في اكله فلما حج في
سنة سبع وتسعين توجه الى الطايف لطلب الرطوبة فاتاه
بعض العرب برمان من رمان الطايف فاكل منه مايه وسبعين
رمانه ثم اتوه بزبيب فاكل منه سلتين ثم قال اطعموني خروفا ان
الطايف فاتوه باربعة وثمانين خروفا مشوية فاكل من كل خروف
جماجمه وكليتيه حتى اتى على اخرها ثم قعد على السماط واكل مع
الناس على عادته **فاقام** سنتين وثمانية اشهر وتوفي في صفر
سنة تسع وتسعين وسنه خمس واربعون سنة

خلافة سيدنا عمر بن عبد العزيز

رضي الله عنه هو الاشج الذي ورد في حقه الحديث الشريف الناقص ١٤
والاشج اعدلا بني امية وسبب شجه ان اتانا رفسته فصار ابوه
يمسح له الدم ويقول ان كنت اشج بني امية انك لسعيد وكان كذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)